مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد: 10 عدد: 03 2017

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي

المؤلف: دغبوج وليد

جامعة باجي مختار عنابة walidsmart12@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى تأثر المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة تبسة بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، والتي قد تساهم في تعزيز سلوكيات سلبية لدى هؤلاء من خلال الإشكالية التالية: هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب داخل الوسط الجامعي؟، حيث أسفرت النتائج الدراسة على: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي، كما دعت الدراسة في الأخير إلى بث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الانحراف ، السلوك الانحرافي، المراهقة، طلبة الجامعة.

Abstract:

The purpose of this study is to find out whether adolescents who represent Tebessa University students are affected by the content of violence and crime, which are seen, published or circulated through social networking sites. Which may contribute to the promotion of negative behaviors among them through the following problem: Do social networking sites contribute to the content of violence and crime in the negative impact on the behavior of students in the university?, Where the results of the study: the existence of a correlation relationship of statistical significance between the use of students to social networking sites and the prevalence of behavior deviation within the university, as called for the study in the latter, to broadcast awareness programs to help solve the problems of this phenomenon.

Key words: social networking sites, deviation, deviant behavior, adolescence. University students.

مقدمـــة:

يعتبر الإنسان اجتماعياً بطبعه، فمنذ وجوده على وجه الأرض وهو يتحرك بمحركات تحركه، منها محرك القيم، حيث يحدد علاقاته مع غيره، وقد يكتسب الطفل قيمه من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع في الماضي، لكن التطورات الراهنة قد كان لها بالغ الأثر في تراجع دور هذه المؤسسات وفي التأثير على قيم وأفكار ومعتقدات الأفراد خاصة لدى شريحة الشباب والمراهقين، وهذا نتيجة الانفتاح على هذا المد التكنولوجي.

وما يلفت الانتباه في العلاقات بالوقت الحاضر بين الأفراد هو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد غالباً لا يتواصلون عن طريق الحديث المباشر، وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، **مثل:** الهاتف النقال و الانترنت، وبتطور نظم الاتصال الحديث عبر مواقع الانترنت برز ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي والمتمثل في: **الفايسبوك والتوتير واليوتوب والسكايب** وغيرها من المواقع الخاصة بالدردشة وتبادل **الصور ومقاطع الفيديو**، ضمن بيئة افتراضية تشكلها هذه المواقع والتي تتيح ربط الأفراد بعضهم البعض والتواصل بينهم ضمن شبكة من العلاقات الافتراضية مما سهل ربط جميع مناطق العالم لتصبح كقرية واحدة تسهل تبادل الأفكار بكل حرية ودون قيد([1]) .

إن فئة الشباب والمراهقين يعتبرون الأكثر تأثراً بهذه الشبكات من خلال ما يستقطبونه من أفكار أو يشاهدونه من صور أو مقاطع فيديو عبر هذه المواقع، سواء داخل غرف الدردشة أو من خلال تبادل الصور ومقاطع الفيديو عبر بعض المواقع الاجتماعية **كالفايسبوك والتوتير واليوتوب وغيرها...** ([2]) ، حيث قد تساهم في نشر أفكار هدامة أو بعض الأنماط الانحرافية الغير مقبولة ديناً ولا خلقيا، خاصة كون المراهقين والشباب يميلون لتقليد ومحاكاة ما يكتسبونه من أفكار والتي قد تكون في أغلب الأحيان مرفوضة تتجسد في أنماط سلوكية إنحرافية، كالاعتداء بالسكين والضرب والجرح العمدي والعدوانية الزائدة آو القتل العمد آو التحرشات والاعتداءات الجنسية، الابتزاز أو التشهير بالأفراد عبر هذه المواقع. كما يمكن أن تتجسد أنماط السلوك العدواني العنيف لدى الشباب المراهقين داخل الوسط الجامعي من خلال: الإكثار من الأصوات العالية والضجيج والصياح الغاضب والتشاؤم والتهديد بالكلام و الإشارات والعدوان المباشر.

1) <u>مشكلة الدراسة</u>:

تتمحور مشكلة الدراسة حول مدى تأثر المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة تبسة بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر وسائل الإعلام والاتصال، خاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، **كالفايسبوك والتوتير واليوتوب والسكايب وغيرها**، والتي قد تساهم في تشكيل وتعزيز سلوكيات سلبية لدى هؤلاء ،والسؤال المطروح هنا هو:

- **هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب داخل الوسط الجامعي ؟.**
- **وهل تختلف الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عند الذكور عنها عند الإناث ؟.**
- **وهل تختلف الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب وفقا لمستواهم الدراسي ؟.**

2) أهمية الدراسة:

إن موضوع استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى طلاب الجامعة يكتسي أهمية بالغة، حيث أنه يلقي الضوء على دور هذه التكنولوجيا بمختلف دعاماتها في نشر سلوكيات إنحرافية، قد تتجلى في الجريمة وعلى الخصوص لدى الطلبة الجامعيين، كما تسمح بإلقاء الضوء على سلبيات استخدامها في كل من الجانب النفسي والسلوكي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

3) فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية مبدأ لحل مشكلة ما يحاول الباحث أن يتحقق منها باستخدام المادة المتوفرة لدية وهذا سعياً منه لإثبات مدى صحتها أو رفضها([3]).ومن هنا فقد صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية، نظرا لكونها تمثل علاقة سلبية بين متغيرين أو أكثر، حيث صاغها كمايلي:

الفرضية الصفرية الأولى H01 :

- **لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي ؟.**

الفرضية الصفرية الثانية H02:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عند الذكور عنها عند الإناث؟.**

الفرضية الصفرية الثالثة H03:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي؟.**

الفرضية الصفرية الرابعة H04:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي؟.**

4) مفاهيـم الدراسة:

- **تعريف الإنترنت:**
- **لغويا:** مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصاراً للاسم الانجليزي **international network** ، كما يطلق عليها مسميات عدة **مثل:** الشبكة **(the net)** ([4]).

يعرفها الباحث **إجرائياً** بأنها:" **نظام عالمي للتواصل السريع والحصول على المعرفة بجميع مجالاتها من خلال شبكة تضم ملايين أجهزة الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم**".

- **مواقع التواصل الاجتماعي:**هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء الموقع الخاص به، ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع الأعضاء الآخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية([5]).

كما يعرفها **(بريس و مالوني و كريشمار maloney – preece)**:" مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج"([6]).

ومما سبق **يعرفها الباحث إجرائيا كالتالي:**"مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تسمح لمجموعة من الأفراد الفاعلين من التواصل مع بعضهم البعض، ضمن علاقات محددة ذات طابع تفاعلي افتراضي، ويمكن أن نوجزها فيمايلي: (الملفات الشخصية أو صفحات الويب، الأصدقاء أو العائلات في المجتمع الافتراضي، إرسال الرسائل عن طريق الدردشة المباشرة **مثل:** "**facebook–twitter– linkedin– myspace**" وغيرها، أو عن طريق البريد الالكتروني، إرسال ألبومات الصور، المجموعات، الصفحات المتوفرة على شكل مدونات الخاصة بالحملات الإعلانية أو المنتجات)".

- **مفهوم الانحراف:** يعرف الانحراف لغة على أنه" كل ابتعاد عن الخط المستقيم" ... إلا أننا عندما نتحدث عن السلوك الاجتماعي لا يمكننا أن نطبق هذا التعريف بحذافيره نظراً لصعوبة تحديد ما يمكن أن نصطلح عليه بالخط المستقيم([7]).

فمظاهر **الانحرافات السلوكية** تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى نتيجة اختلاف المعايير والقوانين والثقافات وكذلك نتيجة التطور الطبيعي في أساليب المعيشة، فما قد يُعتبر انحرافا في أحد المجتمعات قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر. إلا أن هناك مجموعة من السلوكيات التي لا يختلف مجتمع عن الآخر ولا تشريع عن غيره في اعتبارها انحرافا عن المناهج والنظريات التربوية والاجتماعية المتبعة. من هذه السلوكيات على سبيل المثال لا الحصر السرقة والجريمة والإدمان والشذوذ الجنسي وما شابه ذلك من مظاهر.

ويعرف الباحث السلوك الانحرافي إجرائيا: بأنه:" مجموعة الميولات التي تصدر عن المراهقين المضادة لقوانين المجتمع والموجهة في شكل أفعال عنيفة تهدف لإلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين".

ولعل أبرز مظاهر الانحرافات السلوكية في مجتمع اليوم **هي:** ([8])

– **سلوكات موجهة ضد الفرد:** والمتمثلة في القتل عن طريق الجرائم المنظمة (المافيا+المنظمات العنصرية) أو العنف الجسدي أو الاغتصاب أو الضرب والجرح والشتم العمدي..الخ والهدف منها إلحاق الضرر بشخص ما.

– **سلوكات موجهة ضـد النفس:** والمتمثلة في الانتحار والإدمان على الكحول والمواد المخدرات والدعارة، وتعني إلحاق الضرر من قبـل الفرد على نفسه بدون تدخل خارجي، وعلل هذه المظاهر هي الأكثر شيوعا وانتشاراً داخل الفضاء التفاعلي الاجتماعي والمؤسساتي للأفراد .

- **المراهقـة:**
- **لغـــة:** وهي كلمة مأخوذة من الفعل راهق بمعنى اقترب من النضج فلفظ المراهقة يعني التدرج نحو النضج الجسمي، يقال رهق الغلام أي قارب الحلم:وتأتي كلمة **(adolescence)** من الفعل اللاتيني **(adolesceree)** ([9]).
- **اصطلاحا:** "المراهقة عبارة عن سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، حيث تظهر معالمها في البلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغيير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل النمائية"([10]).
- **إجرائيـاً:** ركز الباحث في دراسته على المراهق الذي يعيش الشطر الأخير من مراهقته، حيث تكتمل جميع جوانب نموه لتبلغ درجة من النضج، ويكمن أن نطلـق على هذه الفترة اسـم"**عتبة الرشد**".
- **الجامعـة: لغة:** مصطلح مشتق من فعل جمع(**جمع– جمعا)** المتفرق: ضمّهُ وألّفهُ([11]).
- **اصطلاحا:** أصل اسم لاتيني "**universitas**" استعمل في القرن 19م في الحقوق، للإشارة لكل رابطة وكل مجتمع.

وعبر التاريخ تم تعريف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، على أساس أنها مجهزة أو خاضعة لأسلوب إداري وتمويل محدد قانونياً ([12]).

كما **تعرف الجامعة** بأنها:" مجموعة معاهد علمية تسمى الكليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم، وهي مؤسسة التعليم العالي تتكون من عدة كليات تنظم دراسات في مختلف المجالات وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات وهي مجموعة معاهد علمية ذات صفة قانونية تستخدم أساتذة وينتظم بها طلاب"([13]).

مما سبق **يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** " مؤسسة للتعليم العالي، تظم عدة كليات أو معاهد كل واحدة تختص في دراسات معينة كالآداب أو الفنون أو العلوم، وهي هيئة لها صفة قانونية في استخدام أساتذة مؤهلين وتدريس طلاب ومنحهم درجات جامعية".

الطالب الجامعي: وهو المتمدرس الذي يزاول دراسته الجامعية في أحد معاهد جامعة العربي التبسي بولاية تبسة.

5) الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تتفق مع الدراسة الحالية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوكيات الانحرافية العنيفة الإجرامية التي تصدر عن الطلبة، والتي اختار منها الباحث:

1-دراسة يامين بودهان (2009-2010) ([16]) بعنوان: الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، حيث انطلقت الدراسة من الإشكالية التاليــة: ماهي الآثار النفسية الاتصالية التي تظهر على الشاب الجزائري أثناء تعرضه لمضامين شبكة الانترنت الاتصالية؟.

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و على أداة الاستمارة والمقابلة ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

- إقبال الذكور على استخدام الانترنت أكثر من إقبال الإناث.
- ما نسبته **(54%)** من مجموع مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب يلجون إلى مواقع الشبكة بشكل دائم.
- أظهرت الدراسة أن أغلبية الشباب وبنسبة **(66%)** من مجموع مفردات العينة يستخدمون أسماء مستعارة، بينما أظهر ما نسبته**(34%)** أنهم لا يخفون أسمائهم.
- اتضح أن فئة الشباب الجزائري كان دافعها الأساسي للدردشة مع أشخاص غرباء، تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر.

➢ **مناقشة الدراسة السابقة:**

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط الهامة نلخصها فيمايلي:

✓ أن الإدمان النفسي على الحاسوب والانترنت هو مرحلة مرضية تتضمن المرض والاكتئاب وتنطوي على العديد من الأفكار اللاعقلانية التي تتطلب العلاج.

✓ أن العالم وخاصة العالم العربي كمجتمع مستهلك للتكنولوجيا لا منتج لها يتعرض لمجموعة من التحديات والمخاطر يفرضها عليه واقعه الاستهلاكي ولابد له من أخذ الحيطة والحذر خصوصا فيما يتعلق بالعملية التعليمية.

➢ **الإطار النظري للدراسة:**

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، استخداماتها والقضايا التي تثيرها:

1) ماهية مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت مواقع الشبكـات الاجتماعية خلال مرحلتين أساسيتين، الأولى وهــي مرحلة الجيل الأول للويب **(web 1.0)**، حيث ظهرت شبكة موقع - **سيكس ديقريز six dégrées**- الذي منح للأفراد

المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم. بالإضافة على كل من موقع "**لايف جورنال** وموقع **كايورلد** الذي أنشيء في **كوريا سنة 1999**، حيث قد ركزت جل هذه المواقع على خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، أما والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للانترنت(**web 2.0**) **فقد تضمنت العديد من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...)** ، **حيث هدفت لتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون** أهمها:" **my space**" و "**facebook**" الذي يعتبر الموقع الأمريكي المشهور. حيث بدأت هذه المواقع من سنة **2001، التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية وتحديد هوية الأصدقاء**، و التفاعل ضمن بيئة افتراضية تتيح استخدام الدردشة عن طرق الكتابة أو المسموعة أو السمعية والمرئية باستخدام كمرا رقمية والتي يطلق على تسميتها بـ (**webcam**)، بالإضافة إلى تبادل الصور والملفات ومقاطع الفديوا التغيير الأخير في مواقع التواصل الاجتماعي.

2) <u>تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية</u>:

يمكن أن نوجز تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على النحو الموالي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها:" مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع **الجيل الثاني للويب 2.0** تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (**بلد- مدرسة- جامعة- شركة ... الخ**). ([17]). يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية.

3) <u>دور شبكات التواصل في تشكيل المجتمعات الافتراضية</u>:

لعبت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية، دوراً فعالاً في تشكيل ما يعرف **بـ الجماعات الافتراضية** (**virtual communities**) ، ذلك بما تتيحه من بيئة رقمية يجتمع من خلالها العديد من الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة من حيث: العادات، التقاليد، الأعراف، القيم والمعتقدات... **الخ**، ويتبادلون فيما بينهم الخبرات المكتسبة والمتنوعة في جميع المستويات، سواء كانت سياسية، اقتصادية، ثقافية ... **الخ** .([18])

ومن جهة أخرى أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية على اختلاف أنواعها تعد بمثابة المجتمع الحياتي الثاني، وواقع معيش آخر بالنسبة لمستخدميها، الذين يعيشون من خلالها هويات افتراضية وفقاً لرغبتهم الذاتية والتي يمكن أن تكون في بعض الأحيان مثالية، حيث أن المستخدم أثناء اشتراكه في هذه المواقع، تترك له حرية الاختيار في وضع البيانات الشخصية التي يريدها ويكيفها وفقاً لإرادته الخاصة، حيث أنهم يستطيعون تغيير مختلف الصفات "**السوسيوديمغرافية**" المتعلقة بهم، من سن، جنس، مستواهم الثقافي...الخ.

رسم بياني رقم(1): استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير السن لسنة 2017

ثانياً: السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمقاربات النظرية المفسرة له:

1) ماهية السلوك الانحرافي:

ويعرفه(**تافت دونالد taftdonald**)، **بأنها**: "كل اعتداء على أي مصلحة من المصالح التي تحافظ على استقرار المجتمع وبقائه، والتي يسير من خلالها نحو رقيه". كما يعرفه قاموس علم الاجتماع: بأنه"سوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعتها الجماعة". أما "**سيغموند فرويد**" فيرى **بأنه**:" كل سلوك انحرافي قائم على انتهاك القواعد الأخلاقية للمجتمع باستخدام العنف سواء اللفضي أو البدني أو النفسي والراجع إلى نقص في إشباع الغريزة الجنسية"([19]).

2) السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

تساهم وسائل الإعلام المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في زرع السلوك الانحرافي العنيف لدى العديد من مستخدميها من جيل الشباب والمراهقين وهذا من خلال مشاهدة العنف عبرها والتي تتضمنها مقاطع الفديوا عبر اليوتوب كمشاهدة فيلم أكشن أو مبارات في المصارعة أو مقاطع لحوادث قتل أشخاص أو ابتزازهم أو الدردشة المكتوبة أو الصور الخليعة عبر الفايسبوك أو السكايب أو التوتير وغيرها من مواقع الدردشة، التي تستثيرهم وتدفعهم للميول للعدوانية أي محاكاة وتقليد ما يعرض من مشاهد عنيفة. أي أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد، هذه الإثارة بدورها سوف تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني. فحينما يقدم العنف أو الجريمة بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن النفس أو القصاص فإن ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة العدوانية ذلك لأن المشاهد يمكن أن يعتنق مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه العدواني ([20]).

ومن هنا يمكننا القول بأن مشاهدة مضامين العنف والجريمة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يثير لدى المتلقي عناصر الانتباه ، ومتى ما استقرت في الذاكرة فإن التفاعل معها والتأثر بها سلبا أو

إيجابا ، حيث يصبح أمرا تلقائياً كما أن السلوك العدواني لدى الأطفال و المراهقين يبرز نتيجة (تكرار) تعرضهم للبرامج أو المضامين التي يتم داولها أو مشاهدتها و تكون في الغالب ذات طابع عنيف مما يساهم في نشوء ذلك السلوك العدواني عندهم .

3) المقاربة النظرية المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **نظرية الاستخدامات و الاشباعات:**

لجأنا من خلال الدراسة الحالية إلى عدة قراءات لمختلف النظريات الإعلامية محاولين إسقاط الفرضيات الموضوعة لدراسة تأثير وسائط الإعلام الجديد، على جمهور المتلقين الذين يمثلون جيل الشباب والمراهقين. لقد لقي اعتماد فرضيات نظرية الاستخدامات و الاشباعات الذي نظر لوسائل الاتصال التقليدية استحسانا من طرف الباحثين في مجال الإعلام و الاتصال و اعتبروها مناسبة لتطبيقها على الإعلام الجديد . فحسب "**راي بيرن Burn Ray** " شكل التفاعلية على مستوى شبكة الانترنت يتمتع بمستوى أكثر قوة و ارتفاعا من تلك على مستوى و سائل الإعلام التقليدية، وكون الفرد قصدي في تعرضه و تصفحه لمواقع معينة لإشباع حاجاته المختلفة، فهي تعتبر مناسبة للدراسات الحالية حول حاجات الفرد انطلاقا من شبكات التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالإعلام الجديد([21]).

فظهور الواب في بداية التسعينات من القرن الماضي طرح انشغالات بحثية أدت لتسليط اهتمام الدراسات حول استخدام الناس للشبكة العنكبوتية، و الاشباعات التي تتحقق من ذلك، استنادا على مدخل الاستخدامات و الاشباعات الذي استعمل قبل ذلك على وسائل الإعلام التقليدية على نطاق واسع. ظهرت جراء ذلك عدة محاولات في تطبيق النظرية القديمة على الإعلام الجديد و توصلت لنتائج مهمة. من الدراسات المبكرة في هذا المجال: دراسة "**بيرس و دان**"، حول استخدام الحواسيب المنزلية و مقارنتها مع وسائل الإعلام الأخرى في تلبية مجموعة منوعة من الحاجات معتمدة على "نظرية الاستخدامات و الاشباعات ، و توصلت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها، أن : القليل من المبحوثين من يملكون أجهزة الكمبيوتر أنداك، فالكمبيوتر يعتبر بالنسبة لهم كمصدر للترفيه و التسلية ، الاسترخاء و المتعة([22]).

وسع الباحثون زاوية الدراسات للبحث في تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، من زاوية الجانب النفعي، حيث أن المال الاجتماعي في نظرهم يتحقق من خلال التعامل على مستوى تلك المواقع ، و النفعية هنا قد تكون مادية أو معنوية. فبالنسبة للطلبة الجامعيين ، مثلا قد يتمثل رأس المال الاجتماعي في الحصول على صداقات قد تؤثر بشكل ايجابي على حياتهم الأكاديمية أو الشخصية. كما تؤكد البحوث في ذات المجال في أن تعزيز "رأس المال الاجتماعي" يتم من خلال الحفاظ على العلاقات القديمة القائمة و المرور إلى قيام علاقات جديدة مع أشخاص غير معروفين و هذا لتحقيق إشباع معين من خلال عرض الشخص لذاته من خلال "**البروفايل**"و

الصور و غيرها من الوسائل المتاحة للتقديم عبر المواقع الاجتماعية و هذا ما أطلق عليه بالتبرج الاجتماعي. ([23])

من خلال ما تقدم يصل الباحث إلى كون نظرية الاستخدامات و الاشباعات، رغم قدم المدخل و رغم كل الانتقادات الموجه لها، من خلال اعتمادها الجانب الوظيفي و من صعوبة قياس الحاجات، بالإضافة إلى الفردية الطاغية على المنهج كون نتائجه لا تصلح للتعميم و غيرها ، إلا أن مجال البحث في الإعلام الجديد لا زال يعتمد النظرية القديمة.

ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة:

يهدف الإطار الميداني لعرض نتائج الدراسة التي توصل لها الباحث في محاولة للإجابة على أسئلة الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في نشر السلوكيات الانحرافية لدى الطلاب داخل الوسط الجامعي .

1) منهجية الدراسة:

قام الباحث بمراجعة أدبيات الدراسة، للوقوف على المفاهيم المتعلقة مضامين العنف والجريمة المنتشرة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وتناول أهم النظريات الإعلامية التي تناولت هذه الفضية،حيث يندرج هذا الموضوع ضمن الدراسات الوصفية لذلك سيتم توظيف **المنهج الوصفي** من أجل فهم مختلف الأسباب الكامنة وراء دور **مواقع شبكات التواصل الاجتماعي** في التأثير السلبي على طلبة الجامعة، بالإضافة إلى **المنهج التاريخي** وذلك من أجل معرفة مختلف التطورات الحاصلة في كل من شبكات مواقع التواصل الاجتماعي **و سلوكيات الانحرافية العنيفة والجريمة**، بالإضافة إلى اعتمادنا على **المنهج الكمي** في محاولة منا لمعرفة دور شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في نشر سلوكيات الانحرافية والإجرامية بصفة خاصة لدى طلبة **كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي**، بالإضافة لتوظيف **منهج دراسة الحالة** والذي يتمثل في حالة طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي، في محاولة لفهم دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر السلوكيات الانحرافية والإجرامية لدى هذه العينة، كما قام الباحث بتوظيف **المنهج الإحصائي** القائم على جمع الأرقام والبيانات الإحصائية وتحليلها.

2) مجتمع الدراسة وعينتها:

من خلال معطيات هذه الدراسة فقد اعتمدنا في تحديد العينة على **تقنية المعاينة العشوائية البسيطة** من أجل تحديد عينة مرتادي مقاهي الانترنيت التي ستكون محل دراسة الباحث، عمد الباحث إلى القيام بحصر العدد الإجمالي للطلبة والطالبات المتمدرسين بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير والبالغ عددهم **(2000) مسجل**، و الموزعين على أقسامها على النحو التالي:

التخصص	عدد الطلبة بطور الليسانس	عدد الطلبة بطور الماستر	إجمالي عدد الطلبة
التعليم الأساسي	473		2000
قسم العلوم الاقتصادية	405	116	
قسم العلوم التجارية	401	120	
قسم العلوم التسيير	384	101	

جدول رقم (1): إعداد الباحث يوضح توزيع طلبة الكلية بطوري الليسانس و الماستر

وانطلاقا من المعطيات السابقة فقد اعتمد الباحث في تحديد العينة على تقنية المعاينة العشوائية البسيطة وهذا بأخذ **50 طالب وطالبة** من كل قسم أي بنسبة تقدر بحوالي **10%** من مجتمع الدراسة ككل، وعليه فان عينة البحث التي اختارها الباحث لتمثل مجتمع الدراسة **(200) طالب وطالبة** من جميع أقسام الكلية. حيث قام الباحث خلال السداسي الأول من **السنة الجامعية 2013-2014** بتوزيع الاستمارة على المبحوثين بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة باعتبار الباحث موظفاً بالكلية "**رئيس مصلحة الإحصاء**"، حيث استرجع **الباحث 150 استمارة من أصل 200** والتي عمد إلى تحليلها إحصائيا.

3) **<u>أسلوب جمع المعلومات:</u>** من أجل توفير المعلومات والبيانات لتغطية الجانب النظري واختبار الفرضيات، اعتمد الباحث على ما يأتي:

- **المصادر الثانوية:** من خلال الاعتماد على الكتب والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- الاعتماد على استبانه **وفق مقياس ليكرت الخماسي، (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً)** كتقنية أو أداة لجمع البيانات فمن خلالها يمكن التعرف على أنماط وعادات الطلبة في استخدام الشبكة العنكبوتية، كما أننا نستطيع من خلالها الحصول على معلومات تمكننا من التعرف على مختلف السلوكيات الانحرافية والإجرامية التي يتصرف من خلالها الطلبة أو الأطراف الذين يتصلون معهم عبر الشبكة. هذا ووفق **تعريف عبد الناصر جندلي** لها والمتمثل في أنها" **مجموعة من الأسئلة تسهل إجابات المبحوثين عبر اقتراحات**"، كما أنها تسمح بالحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات في فترة قصيرة، لذلك وفي دراستنا هذه تضمنت **الاستبانة جزئين هما:**

- **الجـزء الأول:** يشتمل أسئلة عامة حول الطلبة، والمتمثلة في: الجنس،السن، والمستوى الدراسي، بالإضافة إلى بعض المعلومات الخاصة باستخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الجزء الثاني:** وهو عبارة عن **23 فقرة** تبحث في الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب. بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على سلوكيات الطلاب وفقا لمتغيرين الجنس(**عند الذكور عنها عند الإناث**). والمتغير الخاص بالمستوى المادي و الدراسي.

ولحساب الاتساق الداخلي **لاستمارة الاستبيان**، تم الاعتماد على **برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية 'SPSS 17.01'**، وهي الاختصار **لـ" STATISICAL PACKAGE FOR SOCIAL."**، حيث أن هذا الأخير هو الأداة التي تسمح للباحث بتحليل البيانات في مختلف الاختصاصات سواء كانت متصلة بالعلوم: **السياسية، الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية أو بالعلوم التجارية**. حيث قام الباحث بحساب **معامل الارتباط ألفا كرونباخ** من أجل التأكد من ثبات **الاستمارة الاستبيانية واتساقها الداخلي** وفقا للجدول رقم(**2**).

وبعد استبعاد الأسئلة الثابتة من طرف **عينة الدراسة**، ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معامل ارتباط **'ألفا كرونباخ'** يقدر **بـ (0.835)** لبقية الأسئلة الأخرى والمقدرة **بـ (23 سؤالاً)**، وبالتالي نسبة الحصول، على النتائج كلما أعدنا توزيع الاستبانة (الاختبار) على العينة ذاتها، بالإضافة إلى اتساق الاستبانة و المقدر بـ **(83.5%)**.

معامل ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة
0.835	23

جدول رقم(2) يوضح: الاستمارة الاستبيانية من خلال حساب معامل ارتباط 'ألفا كرونباخ

4. أهم نتائج الدراسة:

1.الفرضية الصفرية الأولى H01 :

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي ؟.

		استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي	السلوكيات الانحرافية
استخدام الطلاب لمواقع التواصل	درجة بيرسون	1	.262(**)

الاجتماعي			
	الدلالة	.	.001
	العدد	150	150
السلوكيات الانحرافية	درجة بيرسون	.262(**)	1
	الدلالة	.001	.
	العدد	150	150

** الارتباط عند مستوى 0.01

من خلال الجدول السابق يتبين أن (ر= 0.262) ومستوى الدلالة (0.001) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالـــــي نرفض الفرضية أي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي.

2. الفرضية الصفرية الثانية H02:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عند الذكور عنها عند الإناث؟.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكر	114	6.4	17.21282	-4.660	148	.000	دالة
أنثى	36	53.1667	23.17819				

من خلال الجدول السابق تبين أن قيمة (ت = 4.660) ومستوى الدلالة (0.000) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نرفض الفرضية أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعا لمتغير الجنس، وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.

3. الفرضية الصفرية الثالثة H03:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي؟.

	مجموع المربعات	د.ح	المتوسط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	1653.685	2	826.843	2.176	.117	غير دالة
داخل المجموعات	55869.808	147	380.067			
المجموع	57523.493	149				

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة (ف= 2.176) ومستوى الدلالة (0.117) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نقبل الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي.

4. الفرضية الصفرية الرابعة H04:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي؟.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ليسانس ماستر	7773	37.9870 42.9041	17.47140 21.61928	-1.536	148	.127	دالة

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة (ت= 1.536) ومستوى الدلالة (0.127) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نقبل الفرضية

أي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي.

5. تفسير النتائج:

الفرضية الأولى: دلت على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي، حيث أن الشباب والمراهقين الذين يشاهدون سلوكيات عدوانية بحجم كبير عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية وخاصة من خلال التقنيات الحديثة المتمثلة في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في: "**facebook, youtube, skype, twiter**"، وغيرها من المواقع الخاصة بالدردشة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو وهذا ضمن بيئة افتراضية، حيث بمقدورهم خزن هذه السلوكيات ومن ثمة استعادتها وتنفيذها، وذلك حالما تظهر المؤثرات الملائمة لإظهار هذه الاستجابة السلوكية العدوانية التي تنطبع في أعماق اللاشعور لدى الطفل أو المراهق فتظهر على ساحة الشعور وتبرز وتتجسد في أفعال ممارسة ذات طابع عدواني.

وهذا ما يدل على قوة المضامين الإعلامية في التأثير على ويمكن ملاحظة أنماط "**السلوك العدواني**" العنيف لدى المراهقين داخل **الوسط الجامعي من خلال:**الإكثار من الأصوات العالية والضجيج والصياح الغاضب والتشاؤم والتهديد بالكلام و الإشارات والعدوان المباشر ضد الأشياء، **مثل: ضرب الأبواب بعنف وبعثرة الأشياء وتهشيم النوافذ و إشعال الحرائق والعدوان ضد الآخرين مثل: الاندفاع نحو الآخرين بعنف وضربهم ونتف شعرهم ومهاجمتهم ومحاولة جرحهم بل وقتلهم والفتك بهم حرقاً وتمزيقاً.**

الفرضية الثانية: دلت على أن الإناث يتأثرن باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى أن طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعاتنا تفرض عليها قيود قاهرة من قبل الأسرة أو المجتمع باعتباره محافظاً، وبالتالي فان مقاهي الانترنت سواء التابعة للنوادي الجامعة أو كانت ملكاً للخواص، تمثل المجال الحر للإبحار عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بكل حرية، وبما أن مرحلة المراهقة والشباب تمثل أصعاب المراحل التي تدفع بالشباب والفتيات لتقليد ومحاكاة ما يتم تداوله عبر هذه المواقع، من خلال التأثر بالمضامين التي يتم نشرها عبرها، سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، ومن هنا فإن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في جذب مستخدميها من خلال تقديم الجانب الايجابي الذي تدعمه وسائل الدعاية والإشهار مما يحجب عن مستخدميها حقيقة جوانبها السلبية الخفية وأثناء ولوجهم لفترات طويلة يصبح المستخدم في حالة إدمان وتبعية لهذه المواقع مما يدخله في نوع من العزلة الاجتماعية نتيجة ما توفره هذه المواقع من بيئة افتراضية بديلة عن المجتمع الواقعي مما يجعله يعيش في "**متاهة**"، يكتسب من خلالها أنماط سلوكية وفكرية تكون في أغلبها دخيلة عن ثقافته ومعتقداته والتي تعمل على شحن طباعه وتحفيزه على مخالفة القواعد والمعايير الاجتماعية والقوانين الرسمية والعرفية.

الفرضية الثالثة: دلت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي وهذا يعود لتكلفة استخدام الإنترنت المتيسرة للجميع، حيث أن اتساع تكنولوجيات الإعلام والاتصال حول العالم ساهم في تخفيض خدماتها خاصة بالنسبة للشباب والمراهقين المرتادين لمقاهي الانترنت التي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة مع تعدد وتنوع خدماتها لمستخدميها وانخفاض تكلفتها كونها موجهة لمختلف شرائح وطبقات المجتمع.

الفرضية الرابعة: دلت الفرضية الرابعة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي ويبدو من النتيجة أن جميع الطلاب يتأثرون بالمضامين التي يتم تداولها بالرغم من اختلافهم في المستوى الدراسي، حيث أن طلبة طور الليسانس الذين يمثلون السنة الأولى والثانية والثالثة ليسانس وكذلك طلبة الماستر الذين يمثلون السنة الأولى والثانية ماستر، يتأثرون سلباً باستخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة مما يدخلهم في نوع من العزلة الاجتماعية نتيجة ما توفره هذه المواقع من بيئة افتراضية بديلة عن المجتمع الواقعي مما يجعلهم يعيشون في "متاهة"، يكتسبون من خلالها أنماط سلوكية وفكرية تكون في أغلبها دخيلة عن ثقافتهم ومعتقداتهم والتي تعمل على شحن طباعهم وتحفيزهم على مخالفة القواعد والمعايير الاجتماعية والقوانين الرسمية والعرفية .

6. مقترحات وتوصيات البحث:

- ✓ اهتمام وسائل الإعلام بدراسة تأثير مضامين العنف و الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب والمراهقين، وبث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة.
- ✓ تفاعل المؤسسات التربوية مع أخصائيين في الإرشاد النفسي والاجتماعي، قصد تعرف الطلاب بالانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم، نتيجة الإدمان على استخدامها.
- ✓ دعم الجمعيات الشعبية والمدنية ودور العبادة في المجتمع للتصدي لهذه الظاهرة من خلال برامج ودورات تزيد من وعي الطلبة لمخاطر وانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي عبر ما يسمى: "**المجتمع الافتراضي**".
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث، حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

7. المراجع:

(1) إنولا، ميشال، **تقنيات اتصال حديثة: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية**، ترجمة: العياضي، نصر الدين، والصادق، رابح، باريس، دار الكتاب الجامعي، 2004.

(2)- اللبان، شريف درويش، **تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.

(3)- أحمد، شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، ط1 المكتب الجامعي الحديث ، مصر، 1985.

(4)- فريحة ،محمد كريم، **النوادي الالكترونية "تحديات وبدائل" دراسة ميدانية بنوادي مدينة عنابة**، مجلة علوم إنسانية السنة الثالثة: العدد 27: مارس، الجزائر، 2006. **www.uluminsania.net.**

(5)- فتحي حسين، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2011.

(6)- العباجي، عمر موفق بشير، **الإدمان والإنترنت** ،ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

(7)- بن مرسلي محمد محمود، **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، ط1 عمان، دار المسيرة، 2007.

(8)- بوخريسة، بوبكر، **المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي**، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.

(9)- الخليفي محمد الصالح: **تأثير الانترنت في المجتمع**، الرياض، عالم الكتب، 2007.

(10)- أحمد محمد الكندري: **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة**، الكويت، مكتبة الفلاح، 1992.

(11)- مذكور إبراهيم: **معجم العلوم الاجتماعية**، مصر، الهيئة العامة للكتاب، 1992.

(12)- مان ميشيل: **موسوعة العلوم الاجتماعية**، ترجمة عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1999.

(13)- فاضل محمد البدراني، **الأخلاقيات والإعلام،المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عدد 385، السنة الثالثة والثلاثون، مارس2011.

(14)- رشا عبد الله، **موقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية بين لخصوصية والحرية**، دراسة منشورة في كتاب: الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، وزارة الإعلام، مجلة العربي، ج1، الكويت، 2010.

(15)- بودهان يامين، **الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر،2009- 2010.

(16)- فارس جميل أبو خليل، **وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

(17)- فرغلي،، إبراهيم، **(الفيس بوك) العربي.. من الثورة إلى الرقابة الشعبية، ثقافة إلكترونية**، الكويت العربي، العدد "630"، مايو، 2011.

(18)- عواد محمد، **شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني**، موقع تأملات، أكتوبر، 2010. متاح على الواب: شوهد بتاريخ: 2017/07/22. http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html

(19)- Beer D., "Social network(ing) sites. Revisiting the story so far: A response to danah boyd & Nicole Ellison", Journal of Computer-Mediated Communication, 13, 2008.

- **(20)** - رضا عبد الواجد أمين، **النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني** ،منتدى سور الأزبكية ، 2008.
- **(21)** - عبد الرزاق الدليمي، **استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 12 ، نوفمبر 2014.
- **(22)** - حسني محمد نصر ، **اتجاهات البحث و التنظير في وسائل الإعلام الجديدة** : دراسة تحليلية للانتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة ، بحث مقدم الى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي : التطبيقات و الإشكالات المنهجية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض 10 -11 مارس 2015.

- **(23)**- La sociologie de la communication au prisme des etudes sure la science et la technologie in S.proulx et A.klein ;dir., Connexions. Communication numérique et lien social , presse universitaires de namur, namur , 2012.

(24)- Beer.D, "Social network(ing) sites. Revisiting the story so far: A response to danah boyd & Nicole Ellison", Journal of Computer-Mediated Communication, 13, 2008, pp. 516–529.